تبنى الخامات الخشبية كعنصر إستراتيجى فى التعلم القائم على المشروعات لطلاب التصميم الداخلى
(تجربة تطبيقية)

أ. م. د/ زكريا سيد سعيد ابراهيم
عميد كلية الهندسة بالجامعة العربية للعلوم والتقنية - المشرف على قسم التصميم الداخلى
المملكة العربية السعودية
zeeka2008@gmail.com

المخلص:
إن النظم التعليمية الحديثة تركز على التعليم المبنى على المخرجات، والتي تتحقق من التجارب والممارسات الفعلية للطلاب، فإن التعلم بهذه الطريقة يعود على الطلبة بالنفع في العديد من المجالات، ومنها؛ أنه يمكنهم من تطبيق المعرفة النظرية التي اكتسبوها خلال فترة الدراسة تطبيقاً عملياً، والتعرف إلى طبيعة سوق العمل واحتياجاتها واكتساب خبرات فنية جديدة، فإن من أهم الأسباب التى تؤدى إلى تدنى قدرات الخريجين أن تغفل العديد من مؤسسات التعليم العالي في بعض مجتمعاتنا العربية، عن أهمية الممارسة المهنية خلال فترة دراستهم الأكاديمية، في مختلف التخصصات العملية، على الرغم أنه أحد الشروط الأساسية للحصول على الشهادة الجامعية، ومن هنا جاء إهتمام المملكة العربية السعودية حيث إتخذت توجهات أهمها ضرورة تبني البرامج الأكاديمية هذا الإتجاه كمبدأ للتعليم القائم على المخرجات، وتوفير جميع متطلباته وأدواته وتجهيزاته لضمان إكتساب المهارات والمعرفة من خلال المرور بتجارب حقيقية ومنها المشروعات، لقد أصبح التعليم الآن قائم على الترابط ومشاهدة الظواهر، وتأكيد العلاقة المتلازمة بين شطرى التعلم، وهما الجانب النظرى والجانب التطبيقى، وهى ما تؤكدها ركائز العملية التعليمية الحديثة، حيث أن التطبيق هو حجر الزاوية لإكتمال أهداف التعلم ورفع القدرات، فهو يُعد مطلب إنساني وضرورة ملحة في عالم سريع التغير، ولم تعد الجامعة قناة لنقل المعرفة النظرية فقط بل هي أيضا مصدر لتكامل الخبرات، لقد ثبت أن التعلم المدمج الذى يشمل الجانبين النظرى والتطبيقى حقق نجاحا كبيراً لدى الطلاب في الكثير من الدول التى إتخذت هذه الخطوات في مناهج الدراسة، حيث أن هذا الأسلوب يتوخى الحقيقة في مرحلة التطبيق والمشاهدة، ولا يكتفي باستنباطها من التأمل فى المقررات النظرية، ومن خلالها يمر الطالب بكل مراحل التقنية وما تستخدمه من خامات، فإن الإهتمام بإستخدام الخامات والتقنيات يظهر الرؤى الجديدة الغير مألوفة التى الغاية منها إظهار قيم مهارية جديدة لها دور إيجابى في تشكيل قدرات الطالب من خلال التجريب بالخامات المختلفة، وذلك يأتي من نهج التعلم المدمج الذي يربط بين ما يدرسه الطالب في القاعات الدراسية وبين الواقع الحقيقى لبيئة العمل، والتعلم القائم على المشروعات التطبيقية يتميز بخطواته المنظمة التى تحقق اهداف التعلم ببذل الجهد والمثابرة، وتجمع بين الأقلمة والمُواءمة، فالتعلم القائم على المشروعات التطبيقية أصبح في وقتنا الحاضر أحد أهم عناصر التدريس في الدول المتقدمة، فهو يساعد على التطور السريع لقدرات الطالب في التغلب على المشكلات التي تواجهه.

الكلمات المفتاحية:
التعليم بالمشروعات- الخامات الخشبية – التجريب – الملاحظة – المشاهدة

DOI:10.21608 /mjaf.2020.27492.1568